خطبة الجمعة - الظلم - لفضيلة الدكتور صلاح الصاوي 8 مايو 5102

صلاح الصاوي

ان الحمد لله نحمده سبحانه ونستعينه ونستهديه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الناس فلا مضل له ومن يضلل الله فلا هادي له ولن تجد له وليا مرشدا - 00:00:00

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تذبحها الكائنات بحمده وعنت الوضوء بعظمته ووجهه ان سيدنا ونبينا وحبيبنا محمدا عبد الله ورسوله وصفيه من خلقه وخليله اشهد انه بلغ الرسالة وادى الامانة وانذر الامة وبشرها وتركها على الناحية البيضاء ليها كنهارها - 00:00:46

ما يزيغ عنها الا اللهم صلي على محمد النبي وازواجه وامهات المؤمنين وذريته وال بيته كما صليت ربنا على ال ابراهيم انك حميد مجيد ثم ارضى اللهم عن اصحاب نبيك اجمعين - 00:01:15

كانوا يصلحون وفي اعينهم اثار ليل مضى باتوا فيه سجدا لله يتلون كتابهم ويتدارسون فيما بينكم كانوا اذا ذكر الله تنهمل نورهم حتى تبتل ثيابه اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون - 00:01:36

ثم اما بعد فيا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جل وعلا حرم الظلم على نفسه وجعله فيما بين عباده محرما ففي حديث ابي ذر رضي الله عنه فيما يرويه النبي - 00:02:03

صلى الله عليه وآله وسلم عن ربه قول الله جل جلاله يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته فيما بينكم محرما فلا تظلموا الظلم خراب من بيوت العامرة وهناك للامم والمدن والحضارات والشعوب - 00:02:25

ان الله جل وعلا يملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته ثم قرأ النبي صلى الله عليه وسلم قول الله تعالى وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد - 00:02:50

في كتاب الله جل وعلا وكم قصنا من قرية كانت ظالمة وانشأنا بعدها قوما الاخرين القصد لا يكون الا في حاجة عنفوان وشدة كما ترون من دوس الكلمة ومن وقعها - 00:03:11

وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة وانشأنا بعدها قوما اخرين ان الله جل وعلا يقول وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الارض ولا يشبعون. قالوا واهله ثم لنقولن لوليه ما شهدنا نهلك اهله وانا لصادقون - 00:03:31

ومكروا مكرا ومكرا مكرا وهم لا يشعرون فانظر كيف كان عاقبة بكري اما دمرناه وقومهم اجمعين فتلك بيوتهم خاوية منها ظلموا ان في ذلك لآية لقوم يعلمون ان اقبح الظلم واشبعه ان تجعل لله ندا وهو خلقك - 00:04:00

لقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الذنب اعظم؟ فقال ان تجعل لله ندا وهو خلقك فعندما تنزل قول الله جل وعلا الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم - 00:04:31

تجوز شق ذلك على قلوب اصحاب رسول الله. صلى الله عليه وسلم ثم قالوا يا رسول الله واينا لم يلمس ايمانهم بضر فقال لا ليس كمطلوبون انما هو الشرك الم تسمعوا قول لقمان ابنه وهو يعي - 00:04:50

يا بني لا تشرك بالله الا الشرك لظلم عظيم فاعظم انواع الظلم الذي لا يغفره الله ابدا ان تجعل لله ندا وهو خلقك ثم يأتي ذلك حقوق العباد فان الدواوين ثلاثة. ديوان لا يدخله الله ابدا الشرك. ان الله لا - 00:05:12

ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ثم قال وديوان لا يتركه الله ابدا حقوق العلم فيما بينهم القصاص لا محالة ثم قال وديوان لا يعفأ الله به من صوم يوم تركه او صلاة تركها فهو الى الله ان شاء عذبه وان شاء - 00:05:41

في ظلم العباد فيما بينهم صور في الشتاء واشكال وانواع متفاوتة يجمع بين اهل القب والنجارة ظلم الرجل لزوجته وهي قاعدة بيته ومقضى شهوته وحاملة اولاده ومنفذة عنه في بيته - 00:06:06

لقد جاءت المرأة الى بيت زوجها وقد نقشت على صدرها وصية للرسول الله صلى الله عليه وسلم مكتوب عليها استوصوا بالنساء خيرا لقد وقف نبينا صلى الله عليه وسلم على سطوح عرفات. لكي يخاطب الامة المسلمة الحاضرة امامهم - 00:06:30

ولكي يخاطب من خلاله الامة الاسلام القادمة من رحم الغيب الى قيام الساعة. في خطبة جامعة مانعة كانت في علم الله وفي الهام رسوله انها حبة توصية وحرمية. اذ في هذه الصفة دونها - 00:06:54

الله عليه وسلم وصية للنساء فقال اتقوا الله في النساء فانكم انما اخذتموهن الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله اتقوا الله في النساء فانكم انما اخذتموهن بامانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله - 00:07:14

ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول خيركم خيركم لاهله وانا خيركم لاهله التي جعلها الله تعالى للرد على اهل الدين لم تكن قرابة قاهر وتسلط وكبرياء انما كانت قوامة مسؤولية ورعاية وعيانة وتوجيه واشراف - 00:07:40

الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم ان المرأة ولو انطلقت كنوز الدنيا باكملها لا تزال في كفالة زوجها ولا يزال مسئولا عن النفقة عليها وعلى ولدها - 00:08:07

يا مهما بلغ سراؤها. يعني يستغني ان يمد عينه اذا ما حباها الله به من مال فان الله اماط به هذه مسئولية ان الله جل وعلا يقول وبما انفقوا من اموالهم - 00:08:27

ثم قال بعدها فالصالحات قانتان حافظات للرجل بما حفظ الله. ان الله جل وعلا جعل اذا طوق زوجته ان يردها ما دامت في فقال وبعولتهن احق بربهن في ذلك ان ارادوا اصلاحا يعني يعني فجعل قيد ارادة الاصلاح جعله شرقا وقيدا - 00:08:45

مشروعية الركعة والا فان الاصل هو الامة. لقول الله جل وعلا ولا تمسكوهن ضرارا اعتدوا ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه اه من صورة رجل من اولاده الا يسوي بينهم في العطية. اتقوا الله واعبدوا بين اولادكم - 00:09:15

لقد جاء النعمان ابن بشير لقد روى النعمان ابن بشير ان امه سألت اباه ان يمنحه او ان امه سألت اباه ان يمنحها شيئا من ماله لولده ثم تقول الرواية انه تأبى عليها سنة ثم بدا له ان يفعل فقالت له لابد ان تشهد على هذا رسول الله - 00:09:40

صلى الله عليه وسلم قال فاخذ بيده وانا شاب صغير فذهب بي الى النبي صلى الله عليه وسلم. ثم قال يا رسول الله ان ام هذا يعجبها ان تشهدك على ما منحته من ولدك - 00:10:06

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا بشير الك ولد غير هذا؟ فقال نعم. فقال اكل ولدك اعطيتهم مثل ما فقال له لا يعني مثلا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا اشهد على يوم اني لا اشهد على يوم اشهد على هذا غيري - 00:10:24

ثم قال ايسرك ان يكونوا لك في البر سواء؟ فقال نعم. قال فلا اذن اتقوا الله وعددوا بين اولادكم ومن صور الظلم الشنيعة البشعة كذلك ان تستأجر اجيرا تستوفي منه اجره ثم لا تجد له حقه كاملا - 00:10:48

غير منقوص ان ثلاثة لا يكلمهم الله جل وعلا يوم القيامة وخصمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن كنت خصم خصمته ثم بين هؤلاء فقال رجل اعطى فيه ثم مضى. ثم قال ورجل باع حرا فأكل ثمنه ثم قال - 00:11:12

استأجر اجيرا فاستوفى منه فلم يعطه حقا ثم نأتي بعد ذلك الى اشنع صور الظلم وابشعها ما يكون من الولاة والحكام المستبدين الطلبة اذا ان هارونين عندما يظلمون يظلمون ظلما لا يقدر عليهم احد - 00:11:38

يزلمون ظلما يمتد الى ملايين من البشر وهم سافرون في غيرهم لاهون عاكفون اذا ظلموا ظلموا ظلما لا يقدر عليه احد والظلم ظلمات يوم القيامة لقد قضى عمر ابن الخطاب اني لم ارسل اليكم عماني ليضربوا ابشاركم ولا ليأخذوا - 00:12:01

اموالكم انما ارسلتم اليكم ليعلموكم دينكم وسنة نبيكم صلى الله عليه وسلم فمن وعد به ذلك فليرفعن الامر الي فوالله لا به الفوازه

تعمرو للعاصي وقال يا امير المؤمنين ارأيت لو كان رجل على رعية فأدب بعض رعيتي اتحصنه منه - 00:12:28
فقال له والذي نفسي بيده لا اقصنه منه ولم لا افعله؟ قد رأيت رسول الله يقص من نفسه ثم قال له لا تضربوا ابشار المسلمين فتذلوهم ولا تمنعوهم حقوقهم فتكفر - 00:12:57
لا تضربوا اقشام المسلمين الا بشرة المسلم حمى لله ورسوله ان كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه لا يحل قلب امرئ مسلم الا بطيب نفس منه ان من ابشع صور الظلم ما قدمته هذه الكلمة لاحد الولاة عندما قال من والانا اخذنا ما له ومن عادانا - 00:13:16
اخذنا رخصة اي نعم. قال من والانا اخذنا ما له ومن عادانا اخذنا رأسه يا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد وقف علماء المسلمين على مدار القرون في وجه الظلم. ان كانوا يتدينون بعدم الخروج على الولاة لكنهم لا يتدينون - 00:13:49
بتصديقهم على كذبهم لا تتبينون بمشايعتهم على باطلهم. لا يتدينون بمعاونتهم على ظلمهم. كانوا يصنعون بالحق لا يخافون في الله لومة لائم لقد كسر ابو الحسن النوني للمعتدي ثلاثين ذلة من بناء الخوف - 00:14:13
يقفون استدعاهم فدخل عليه يسرق سيفه لسانا. ثم قال من ولاك امرا حسبه؟ فقال الذي ولاك امرا امامك يعني عندما قال له من ولاك امر الحزب حتى تكسر دماءك؟ فقال الذي ولاني لحزبا. يعني انما هو الذي ولاك بمرضك - 00:14:38
فقد قطى رأسه ساعة ثم رفعها قال ما حملك على ما صنعت؟ فقال شفقة مني عليك شفقة مني عليك لقد دخل سفيان الثوري على ابي جعفر وهو في منى ايام الحج - 00:15:00
وقال له ارفع فقال له ارفع الي حاجتك فقال اتق الله لقد ملأت الارض جورا وظلما فاطأطأ رأسه زاعرا ثم قال ارفع الي حاجتك فقال انما بوت هذه المنزلة بسيوف المهاجرين والانصار - 00:15:19
ابنائهم يموتون جوعا. اذا اتق الله واوصل اليهم حقوقهم اقطع رأسه ساعة ثم رفعه فقال ارفع الينا حجتك فقال له لقد حج عمر ابن الخطاب ثم قال لغلامه يا فلان كم انصحنا في هذه الحجة من المال؟ فقال سبعة عشر درهما - 00:15:40
ثم قال وها انا ذا انظر الى ما انفق من مسيرك هذا ما لا تطيق حمله الجبال لقد دخل شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله على الملك يعني هو التاريخ يعلم كيف كان التتار كيف كانوا يتضرعون في الدماء ويسفكونها بغير حريرة من دين ولا - 00:16:04
فدخل عليه ثم قال له لقد بلغنا انك تقول انك مسلم ومعك مؤذن وامام وقاض وشيخ فلم خسرت بماذا لقد كان ابوك وجدك كافرا فلم يغزو بلادنا بعد ان عانونا على عدم ذلك - 00:16:30
لكن تعاهدت فبذلت وقلت فما وفيت ثم كان قزاني ينظر اليه لا يفارق نظره نظره. كان الناس يتوقعون ان يتطاير دم شيخ الاسلام في المجلس والتفت اليه فقال وقد قرب اليه طعاما قال الا تأكل معنا - 00:16:52
فقال كيف اذكر الله وهذا مما ذهبتموه من اقلام المسلمين وطبختموه بما نهبتم من اشكالهم فقال ادعوا الله لنا يشفي فرفع يده وقزاه يؤمن على دعائه قال اللهم ان كنت تعلم ان عبدك هذا قد خرج لتكون كلمتك هي العليا - 00:17:17
لكي يكون الدين كله لك يا رب اللهم مكة اللهم مكن له في الارض ووطأ له فيها له فيها اللهم ان كنت تعلم انه خرج رياء وسمعة ومحادة لدينك ولكتابك. اللهم - 00:17:42
السر هو زلزل الارض من تحت اقدامه ثم صادقه وخرجان يؤمن على دعائه كان عشرين ابن عبد السلام وهو المسمى بسلطان العلماء في تاريخها وتلك الرواية عنه تلميذه شهاب الدين القرافي - 00:18:02
يعني لقد قاله البعض من هذا عصره حرمه لكي يكون على صلة بسلطان زمانه لكي يكون هذا اكثر وجاهدا له واكثر كبتا لخصومه الفقري له لقد تعلمت العلم لاكون سفيرا بين الله وعباده لا لا اتردد على ابوابها - 00:18:25
لقد تعلمت العلم لاكون سفيرا بين الله وعباده لا لاتردد على ابواب هؤلاء فعبيد الله ابن مروان عندما خرج يعني صارا ببعض حاشيته ودخل الى بلاد النوبة يعني ثم يروي القصة فيقول دخلت اليها بما سلم لي من اثاث وفراش فافترشته واقمت فيها ثلاثا. فسمع من - 00:18:49

امانة النوبة وقد خبر امرنا فجاء الينا ثم جلس على الارض ولم يجلس على فراشها فقل له لمن لم تجلس على ثيابنا؟ فقال اني ملك وخليق من فقال اني ملك وخليق لمن ملكه الله جل وعلا ان يتواضع لله عز وجل لرفعه - 00:19:19

ثم التفت الينا فقال لما تشربون القبور وهي محرمة عليكم في كتابكم. لم يكن ملموسا يعني لكنه قرأ الكتب يعني في الاخر يسأله يقول له لما تشترون لكن لما تشتكون الخمور وهي محرمة عليكم في كتابكم - 00:19:45

فانقلب قوله لقد اشترى على ذلك سفهائنا وعدينا فقال لي ولم تطأون الزروع بدواربكم والفساد محرم عليكم في كتابي. فقل لهم اجترى على ذلك الجهاد فقال لي ولم تلبسون الحرير والايباد وتتزينون رجالا بالذهب والفضة وقد حرم ذلك عليكم في دينكم - 00:20:06

فقلت له لقد قل انصارنا وزاد ملكنا فاستنصرنا بقوم فاستنصرنا بقوم من العلن في ديننا ففعلوا ذلك على ديننا نعم قال فاطرق بعينه الى الارض ثم قال حبيبنا سفهاؤنا قوم من العدل دخلوا في ديننا فعلوا هذا على كل منا - 00:20:34

ثم رفع رأسه بقلمه ليس الامر ليس الاب كما تقولون انما انتم قوم استحللتم ما حرم الله عليكم وارتكبتم ما نهاكم الله عنه و اذ ملككم الله تعالى فنزل عنكم ثوب العز والبسكم ثوب السنة والمهانة - 00:21:01

ثم قال وان لله فيكم نقمة لم تبلغ نهايتها بعد فان لله فيكم نقمة لم تكن بها يدها بعد واني لا اخاف ان يحل بكم العذاب وانتم ببلدي فيصيبني مثل ما اصابكم الضيافة ثلاثة ايام يلتحم بعدها ابدا - 00:21:25

يا اتباع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان في جهنم حياة كالتناء وعقارب كالبغال تلدغ كل امير لا يعلم في رعيته ما من امير يسترعيه الله رعية فيموت ويموت وهو غاش لرعيته الا حرم الله - 00:21:51

الله عليه الجنة ما من امير يسترعيه الله رعية فيموت يوم يموت وهو غاش لرعيته الا حرم الله الله عليهم الجنة وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة وانشأنا بعدها قوما اخرين - 00:22:16

وتلك القرى اهلكناهم لما ظلموا وجعلنا قولي هذا واستغفر الله العظيم نبي ولكم فاستغفروه فيا فوزا استغفروه الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:22:41

الله عز وجل والله عز وجل ربنا اللي امرني بالصدقات يا رب الله عز وجل الله عز وجل السفير ذكر القرآن هو الله عز وجل فالله عز وجل يعني في دولة الرئيس - 00:23:09

الله عز وجل يعني تعتبر سعادة الباشا آآ فيها عليه الصلاة والسلام الله عز وجل هذا الشيخ الله عز وجل قد موسى الله عز وجل لك ان الذنب الذي اتقوا الله عز وجل - 00:24:03

ودما كنت من المرج. صلى الله عليه وسلم الذي توبة تثير الله عز وجل هنا الله عز وجل الله عز وجل قال والله عز وجل نقصى بهم بتسأل الله عز وجل - 00:25:48

اقعد هنا الاستاز يوسف عصام آآ يعني يستولد صلى الله عليه وسلم توحيد وقت الإخلاص صلى الله عليه وسلم بيصدقوا لا تنسى هي اللي تثبت آآ الله يعني انا الصوت اه - 00:26:44

آآ النتيجة كسنة ولا امرأته صلى الله عليه وسلم بتاعتي تماما الله عز وجل يستغيث ممكن اه ان الله عز وجل سفيان آآ سفيان الثوري وانتم هنا ضد سورة الياس - 00:29:12

الهندسة آآ وباذن الله صلى الله عليه وسلم وكتابه ذلك الوسواس الله عز وجل اختزال اه اه توفير المواجهات وتطوير النوم الله عز وجل آآ ان صغير وبس وبس الالف والمستشفى - 00:31:41

بسيطان والنساء الى الجنة الحمد لله رب العالمين والعاقبة في الدين والعدوان الا على الظالمين. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا ورسوله اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم - 00:34:30

انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم اغفر لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين المعاصي. ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. علينا - 00:35:05

اللهم متعنا باسمائنا وابصارنا وقوتنا ما ابدينا واجعله من اللهم اجعل ثمنا على من ظلمنا اللهم انصرنا على من خادمنا. اللهم لا تجعل مصيبتنا في الدنيا. اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ بيننا ولا - 00:35:25

اللهم اجعل جنة دارنا وقرارنا برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم اكرم الامة حبيبك امر رشده فيه اهل طاعتنا ويتاب فيه على اهل معصيتك ويؤمر به بالمعروف وينهى فيه عن المنكر. اللهم انصر مصر - 00:35:45

اللهم عليك باعدائك واعدائهم فانهم لا يؤنسونك. اللهم ارنا فيهم عجائب قدرتك انك نعم المولى ونعم النصير. اللهم اشف جميع مرضى المسلمين عامة ومرضانا في هذا المسجد خاصة. اللهم امسح - 00:36:05

اللهم اجمع لهما بذويهم بين الاجر والعافية. اللهم اغفر لجميع موتى المسلمين الذين شهدوا لك بالوحدانية ولنبيك بالرسالة وماتوا على ذلك. اللهم اغفر لهم وارحمهم. اللهم عافهم واعف عنهم اللهم نقهم من الذنوب والخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس. اللهم ارزقه من خطاياهم بالماء والثلج - 00:36:25

اللهم ارحمنا اذا ناصرنا الى ما صاروا اليه. اللهم لا تفتنا بعدهم ولا نخلنا اجرهم اللهم انصر المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. انك يا مولانا سميع قريب مجيب الدعوات لا اله الا الله يقول الحق وهو يهدي السبيل. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - 00:36:55

- 00:37:25